قلت فعلى هذا يكون دخوله بها في أوائل السنة الثالثة من الهجرة فظاهر سياق حديث الشارفين يقتضي أن ذلك عقب وقعة بدر بيسير فيكون ذلك كما ذكرناه في أواخر السنة الثانية وا أعلم فصل .

جمل من الحوادث سنة ثنتين من الهجرة .

تقدم ما ذكرناه من تزويجه عليه السلام بعائشة أم المؤمنين Bها وذكرنا ما سلف من الغزوات المشهورة وقد تضمن ذلك وفيات أعيان من المشاهير من المؤمنين والمشركين فكان ممن توفي فيها من الشهداء يوم بدر ونهم أربعة عشر ما بين مهاجري وأنصاري تقدم تسميتهم والرؤساء من مشركي قريش وقد كانوا سبعين رجلا على المشهور وتوفي بعد الوقعة بيسير أبو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب لعنه ا كما تقدم ولما جاءت البشارة إلى المؤمنين من أهل المدينة مع زيد بن حارثة وعبد ا بن رواحة بما أحل ا بالمشركين وبما فتح على المؤمنين وجدوا رقية بنت رسول ا A قد توفيت وساووا عليها التراب وكان زوجها عثمان بن عفان قد أقام عندها يمرضها بأمر النبي A له بذلك ولهذا ضرب له بسهمه في مغانم بدر وأجره عند ا يوم القيامة ثم زوجه باختها الاخرى أم كلثوم بنت رسول ا A ولهذا كان يقال لعثمان بن عفان ذو النورين ويقال إنه لم يغلق أحد على ابنتي نبي واحدة بعد الأخرى غيره Bه وأرضاه وفيها حولت القبلة كما تقدم وزيد في صلاة الحضر على ما سلف وفيها فرض الصيام صيام رمضان كما تقدم وفيها فرضت الزكاة ذات النصب وفرضت زكاة الفطر وفيها خضع المشركون من أهل المدينة واليهود الذين هم بها من بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ويهود بني حارثة وصانعوا المسلمين وأظهر الاسلام طائفة كثيرة من المشركين واليهود وهم في الباطن منافقون منهم من هو على ما كان عليه ومنهم من أنحل بالكلية فبقي مذبذبا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء كما وصفهم ا في كتابه .

قال ابن جرير وفيها كتب رسول ا A المعاقل وكانت معلقة بسيفه قال ابن جرير وقيل أن الحسن بن علي ولد فيها قال وأما الواقدي فإنه زعم أن ابن أبي سبرة حدثه عن اسحاق بن عبد ا عن أبي جعفر أن علي بن أبي طالب بنى بفاطمة في ذي الحجة منها قال فان كانت هذه الرواية صحيحة فالقول الاول باطل * تم الجزء الثالث من كتاب البداية والنهاية * * ويليه الجزء الرابع وأوله سنة ثلاث من الهجرة *